برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 21- 2002/10/25

مذكرات المعلومات

اختتام عمليات برنامج الأغذية العالمي في كوسوفو

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2002/INF/26
14 October 2002
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

ملخص

تتبع مذكرة المعلومات هذه تاريخ مشاركة **البرنامج** في العمليات في كوسوفو منذ بدء تقديم المساعدة الغذائية في سبتمبر/أيلول 1998 وحتى انتهاء العمليات في يونيو/حزيران 2002. وإضافة إلى تقديم خلفية موجزة عن عمليات **البرنامج** في كوسوفو فإن هذه الوثيقة تتضمن حصرا للملامح والإنجازات الرئيسة لهذه العمليات. والموضوع الرئيسي الذي نستخلصه من هذه الوثيقة هو أن **البرنامج** قد دخل كوسوفو وقت كانت فيه المنطقة في حاجة ماسة إلى المساعدة الغذائية. واضطلع **البرنامج** بدور حاسم في تقديم مساعدات غذائية لإنقاذ الأرواح في غمرة أزمة كوسوفو، كما أدى دورا لا يقل فعالية في الإنهاء التدريجي لهذه المساعدات عندما تحسنت الحالة هناك وبات السكان أكثر قدرة على الوفاء باحتياجاتهم الغذائية الأساسية الخاصة بهم. وكان **للبرنامج** دور رئيسي في دعم ووضع مخطط المساعدة الاجتماعية للسكان الأصليين. وشملت المبادرات الحاسمة الأخرى التي أطلقها **البرنامج** تقوية المنظمات غير الحكومية المحلية من خلال بناء القدرات، ووضع مخططات لتعزيز العلاقات بين المجموعات العرقية. واتسم **البرنامج** بنفس القدر من الحساسية في كفالة تدبير وظائف جديدة مناسبة لموظفيه المحليين وإعادة توزيع أصوله بصورة منظمة قبل تنفيذ الإنهاء التدريجي لعملياته في كوسوفو.

الخلفية

1- بدأت مشاركة **البرنامج** في كوسوفو في سبتمبر/أيلول 1998 عندما أسفر اندلاع التوترات بين الطوائف العرقية عن نزوح أعداد هائلة من السكان. وقدم **البرنامج** آنذاك المعونة الغذائية إلى ما يربو على 400 000 من النازحين لكفالة الوفاء باحتياجاتهم التغذوية الأساسية.

2- وبحلول شهر مارس/آذار 1999 كانت التوترات قد تصاعدت إلى نزاع مفتوح نجم عنه نزوح ما يقرب من 000 800 من ألبان كوسوفو إلى ألبانيا المجاورة وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة. واضطر **البرنامج** إلى تعليق عملياته في كوسوفو جراء الحالة الأمنية غير المستقرة.

3- ومنذ مارس/آذار وحتى يونيو/حزيران 1999 كان **البرنامج** في طليعة مقدمي المساعدات الغذائية الطارئة إلى لاجئي كوسوفو في ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة.

4- وفي يونيو/حزيران 1999 أدى اعتماد قرار مجلس الأمن 1244 إلى وضع نهاية للأعمال العدائية وأفضى إلى إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وعاد **البرنامج** إلى كوسوفو مع القوافل الأولى ولم يتوان عن مواصلة عملياته. وبدأ **البرنامج** على الفور في تقديم المساعدة الغذائية إلى لاجئي كوسوفو الذين كانوا يسارعون بالعودة من ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، والنازحين من داخل كوسوفو والمناطق الأخرى في يوغسلافيا.

5- وبلغت العمليات المعانة بالأغذية ذروتها في الأشهر الأولى عقب عودة معظم لاجئي كوسوفو. واستفاد آنذاك من التوزيع العام للأغذية قرابة 1.3 مليون شخص، أي زهاء 70 في المائة من سكان كوسوفو. وقلل **البرنامج** تدريجيا وباطراد مساعداته حيث انخفض عدد المستفيدين إلى 50 000 مستفيد في الشهور الثلاثة الأخيرة من العمليات (أبريل/نيسان-يونيو/حزيران 2002).

6- وفيما يلي الملامح والإنجازات الرئيسة **للبرنامج** أثناء تواجده في كوسوفو وحتى الانتهاء من عملياته هناك في يونيو/حزيران 2002.

الملامح والإنجازات الرئيسية

7- وكان لاستجابة المجتمع الدولي السخية والسريعة لنداءات **البرنامج** أثر كبير في استمرار تقديم إمدادات غذائية بصورة مطردة وتفادي وقوع كارثة إنسانية.

8- ومنذ يونيو/حزيران 1999 وحتى يونيو/حزيران 2000 قدم **البرنامج** المساعدة الغذائية في إطار عملية طوارئ إقليمية. وأثبت النهج الإقليمي فائدته الكبيرة حيث أتاح المرونة في نقل الموظفين والموارد والأصول إلى المناطق الأشد احتياجا. كما عزز هذا النهج بشدة من قدرة **البرنامج** على التصدي بسرعة للتطورات غير المنظورة، مثل الوفاء بالاحتياجات الغذائية على المدى القصير لنحو 000 70 من اللاجئين الذين عبروا الحدود إلى كوسوفو في أعقاب الاضطرابات الأهلية التي اندلعت في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة في فبراير/شباط 2001.

9- واضطلع **البرنامج** بدور حاسم في تنسيق جميع المساعدات الغذائية المقدمة من المجتمع الإنساني الدولي. ورأس **البرنامج** اجتماعات تنسيق المعونة الغذائية وتشاور بصورة منتظمة مع المنظمات الأخرى حول القضايا الرئيسية المتعلقة بالمساعدة الغذائية.

10- وبلغ مجموع المساعدات المقدمة من **البرنامج** إلى كوسوفو في هذه الفترة الحرجة 000 164 طن من الأغذية بتكلفة قدر مجموعها بنحو 103 مليون دولار أمريكي.

11- ومع التغير السريع في الأوضاع في كوسوفو من حالة الطوارئ إلى الانتعاش في مرحلة ما بعد النزاع، تطور دور تقديم المساعدات الغذائية من إنقاذ الأرواح إلى مساعدة أشد الأشخاص ضعفا. وبحلول سبتمبر/أيلول 1999، تحول **البرنامج** عن التوزيع العام للأغذية إلى التوزيع الموجه على أساس الاحتياجات.

12- وكجزء لا يتجزأ من استراتيجية الانسحاب، واصل **البرنامج** تحسين توجيه مساعداته عن طريق إجراء دراسات دورية لتقدير الاحتياجات ودعم مفهوم الأخذ بمخطط للمساعدة الاجتماعية للسكان الأصليين.

13- واستُخدم عدد من دراسات تقدير الاحتياجات التي أجريت بين الأغلبية العرقية وسكان الأقلية لتحديد المستفيدين وتوصيفهم. واستنادا إلى هذا التوصيف قام **البرنامج** بوضع معايير من شأنها مساعدة شركاء التوزيع المحليين في تحسين تحديد المستفيدين.

14- وجرى انتقاء المستفيدين استنادا إلى ما تم وضعه من معايير وذلك بمشاركة واسعة من المجتمع الدولي والمجتمع المحلي والمستفيدين. وأقام **البرنامج** وشركاؤه لقاءات مع المستفيدين في كافة أنحاء كوسوفو لتوضيح التغيير في النهج المتبع لكفالة تفهمهم لهذا التغيير. وأقيمت حملات إعلامية لإبلاغ الجمهور بالحاجة إلى تخفيض المعونة الغذائية والأساس المنطقي الذي يستند إليه ذلك. وتم حشد الدعم من المجتمع المحلي بدرجة جعلت الكثيرين يُقدمون طواعيةً على إلغاء تسجيلهم كمستفيدين من المعونة الغذائية.

15- وفي أبريل/نيسان 2000 قدمت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مخططا للمساعدة الاجتماعية لأشد السكان ضعفا. وطلبت إدارة الصحة والرفاه الاجتماعي التابعة للبعثة دعما تقنيا لوضع مخطط المساعدة الاجتماعية وتحديد المستفيدين منه وتنفيذه. واضطلع **البرنامج** بدور هام في تنفيذ مخطط المساعدة الاجتماعية نظرا للصلة الواضحة بين هذا المخطط واستراتيجية **البرنامج** بشأن الانسحاب. وقدم **البرنامج** خدمات أحد كبار المستشارين إلى إدارة الصحة والرفاه الاجتماعي التابعة للبعثة، كما وفر 12 مساعدا ميدانيا إلى مراكز العمل الاجتماعي التي تمثل الخدمة الميدانية لإدارة الصحة والرفاه الاجتماعي على مستوى المقاطعات.

16- وقدم موظفو **البرنامج** الدعم التقني إلى موظفي إدارة الصحة والرفاه الاجتماعي وموظفي مراكز العمل الاجتماعي. وإضافة إلى ذلك فقد ساعدوا في وضع معايير لتحديد المستفيدين وإنشاء قاعدة بيانات مُحَوسبة. واستفاد من مخطط المساعدة الاجتماعية الأسر التي بدون أصول مادية والتي لا يوجد من بين أفرادها من يقدر على العمل أو على الحصول على عمل.

17- واقتضت الموارد المالية المحدودة المتاحة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وضع معايير صارمة للاستحقاق. وكان ذلك معناه عدم توافر شروط استحقاق مخطط المساعدة الاجتماعية لدى بعض الأشخاص الضعفاء. ولذلك فقد وضع **البرنامج** مكوناً لشبكة انتقالية للأمن الغذائي في إطار عملية الطوارئ الإقليمية للوفاء باحتياجات الأشخاص المنتمين إلى مجموعات الأقلية والأغلبية الذين لم تسجلهم إدارة الصحة والرفاه الاجتماعي ولكنهم ظلوا معرضين للمخاطر. وكجزء من الاستراتيجية العامة بشأن التقليل والإنهاء التدريجيين فقد انتهى برنامج شبكة الأمن الغذائي في 31 مارس/آذار 2002.

18- وكان التزام بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بمخطط المساعدة الاجتماعية قد كفل بدرجة كبيرة فعالية الإنهاء التدريجي لبرنامج شبكة الأمن الغذائي، مما أتاح حلا أطول أجلا لمشكلة مساعدة أشد السكان ضعفا. وعزز من هذه الفعالية قيام **البرنامج** ببناء قدرات شركائه المحليين، الأمر الذي مكنهم من التوجه نحو أشد الأسر ضعفا وإنشاء قاعدة بيانات عن المستفيدين وصياغة اقتراحات بشأن التمويل من الجهات المانحة. وأسفر ذلك عن تحسين إدارة هذه المنظمات للبرنامج وتعزيز استدامتها على المدى الطويل باعتبارها منظمات فردية.

19- وأهم تطور تم تحقيقه مؤخرا هو تعزيز التعاون فيما بين الشركاء السابقين من المنظمات غير الحكومية المحلية التي تمثل مختلف المجموعات العرقية. فقد قام هؤلاء الشركاء بتكوين اتحاد التنمية فيما بين المجموعات العرقية بمساعدة من **البرنامج**. وسوف يتعاونون في مشاريع مشتركة في مجالي الصحة والزراعة، وفي أنشطة الشباب المشتركة بين المجموعات العرقية، وتقديم خدمات الرفاه الاجتماعي إلى السكان الضعفاء. واكتسب اتحاد التنمية فيما بين المجموعات العرقية مكانة بارزة وتقوم بالفعل عدة جهات مانحة بدعمه.

20- وتم التخطيط بعناية لتخفيض عدد الموظفين في مكتب **البرنامج** في كوسوفو جنبا إلى جنب مع تقليل أنشطة **البرنامج**. وغدا هؤلاء الموظفون مرشحين أقوياء في سوق العمل بفضل ما اكتسبوه من مهارات وخبرات أثناء عملهم مع **البرنامج**. وجرت في مرحلة مبكرة اتصالات بأرباب الأعمال المحتملين (معظمهم من وكالات المعونة) وتلقى المكتب إعلانات عن وظائف شاغرة تم نشرها على الموظفين. وقدم **البرنامج** إلى الموظفين الذين انتهت خدمتهم خطابات توصية بناء على طلبهم. ولم يمثل إخلاء طرف الموظفين قبل انتهاء عقودهم مشكلة كبيرة. فقد تم حسم ذلك عن طريق تمديد عقود الموظفين المتبقين ونقل الموظفين بين الوظائف والاستعانة بالمصادر الخارجية لإنجاز بعض المهام. وكانت النتيجة حصول كل موظفي **البرنامج** المحليين على عمل آخر وقت قيام **البرنامج** باختتام عملياته في كوسوفو.

21- واستضاف مكتب البرنامج في كوسوفو حفلا ختاميا حضره رئيس وزراء كوسوفو وغيره من أعضاء الحكومة الجديدة والنائب الأول للممثل الخاص للأمين العام، وممثلو المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وأثنى مكتب الممثل الخاص للأمين العام على البرنامج لما قام به من عمليات ولسلاسة إنهائه التدريجي لها.

22- وأغلق مكتب **البرنامج** في كوسوفو في 30 يونيو/حزيران 2002. وأعيد توزيع جميع السلع غير الغذائية على مكاتب **البرنامج** الأخرى أو أعيدت إلى مستودع الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في مدينة بريندیزي.